# منوعات

MEDIA

## أخبار

**أكدت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، الثلاثاء، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقل نحو مائة صحافي فلسطيني منذ بداية العدوان على قطاع غزة،** ولا يزال نحو 40 منهم في السجون، وكشفت عن وجود نحو 13 صحافياً في سجون الاحتلال قبل العدوان.

**قدمت الولايات المتحدة، الثلاثاء، ضمانات إلى المحكمة العليا في لندن في محاولة لمنع الاستئناف الأخير الذي قدمه مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج ضد تسليمه،** لكن زوجته ومحاميته، ستيلا موريس، رفضتها ووصفتها بأنها «مراوغة».

**بات على مستخدمي منصة إكس (تويتر سابقاً) الجدد دفع «مبلغ بسيط» يخوّلهم النشر عبر هذه الشبكة الاجتماعية،** بحسب ما أفاد رئيس المنصة الملياردير إيلون ماسك الذي قال إنها «الطريقة الوحيدة لمحاربة الهجوم المتواصل من الحسابات الزائفة».

**رجّح مؤسس «تليغرام» بافل دوروف، الثلاثاء، أن يتجاوز تطبيقه للمراسلة عتبة المليار مستخدم نشط شهرياً خلال عام.** وأكد دوروف أنّ التطبيق، الذي يضم الآن 900 مليون مستخدم نشط يجب أن يظل «منصة محايدة»، لا أن يصير «لاعباً سياسياً».

# StopAntisemitism... الغوغاء يطاردون مناصري الفلسطينيين

**تطارد المنظمة الصهيونية StopAntisemitism في الولايات المتحدة كل من يرفع صوته لينتقد آلة الإجرام الإسرائيلية التي تفتك بالفلسطينيين منذ السابع من أكتوبر**

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تحت حجة التصدي لمعاداة السامية، وهي الشماعة التي يتستر خلفها مناصرو الاحتلال، يطارد حساب StopAntisemitism (أوقفوا معاداة السامية) على منصة إكس (تويتر سابقاً) كل من يعبر عن تعاطفه أو دعمه للفلسطينيين أو ينتقد الجرائم الإسرائيلية، وقد تسبب القائمون عليه إلى الآن بخسارة أكثر من 30 شخصاً لوظائفهم. عززت هذه المجموعة نشاطها على منصة إكس منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وباتت تنظم حملات تستهدف كل من يعارض أو ينتقد ما ترتكبه قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين، ووجد نشاطها صدى على أرض الواقع؛ فبعد أسابيع قليلة من بدء العدوان الإسرائيلي، استهدفت هذه المجموعة حرم جامعات هارفارد وكولومبيا وبرينستون في الولايات المتحدة، لتكشف أسماء وصور الطلاب والأساتذة الذين وقعوا على بيانات تضامنية مع الفلسطينيين. وفي يناير/كانون الثاني الماضي، رفع أحد طلاب كلية الحقوق في جامعة روتجرز دعوى قضائية ضد الجامعة، وزعم أنه واجه إجراءات تأديبية تمييزية بعدما أطلع المسؤولين على ما وصفها برسائل «مؤيدة لحماس» أطلقها زملاؤه. وبعد مرور ستة شهور على العدوان، توسعت المجموعة في تطبيق استراتيجيتها خارج المؤسسات الأكاديمية، وباتت وجهة كل المجموعات المناصرة لإسرائيل، لمطاردة أي شخص يرفع صوته إسناداً للفلسطينيين، بزعم أنه «معاد للسامية».

وعلى الرغم من أن StopAntisemitism ليس المجموعة الوحيدة التي تتولى هذه المهمة على منصات التواصل الاجتماعي، فإن من اللافت مستوى متابعتها وحجم تأثيرها. تأسست منظمة StopAntisemitism عام 2018 كـ «رد على العنف المعادي للسامية المتزايد» وفق ما تدعي، وقد زادت نشاطها على «إكس» منذ بدء العدوان على غزة، وتزود متابعيها الذين يزيد عددهم عن 300 ألف بملفات تعريف شخصية على وسائل التواصل الاجتماعي وتفاصيل عن أماكن عمل للأشخاص الذين تصنفهم على أنهم «معادون للسامية».

> تسببت المجموعة في خسارة أكثر من 30 شخصاً لوظائفهم

استهدفت المنظمة الكثيرين، بمن في ذلك مدرس جامعي وصف الإسرائيليين بـ«الخنازير» ومدرب كرة سلة في مدرسة ثانوية ارتدى قميصاً عليه صورة بطيخ، رمز التضامن مع القضية الفلسطينية، في إحدى المباريات. كلاهما اعتذر، والمدرس الجامعي طرد من عمله، وفقاً لأحد منشورات المجموعة. كما طاردت المعالجة النفسية سيلين خليفة (25 عاماً)، فـ«قضت على مسيرتها المهنية»، وفق ما صرحت الشابة التي فرت من لبنان إلى الولايات المتحدة إبان الحرب الإسرائيلية على البلاد عام 2006. كل ما قامت به الشابة هو تمزيق ملصق علقه مناصرو الاحتلال. استنفرت المجموعة، وسخرت كلّ نشاطها في مطاردة خليفة، وانهالت عليها الرسائل عبر بريدها الإلكتروني وهاتفها المحمول، ثم بدأت الرسائل تصب عند العيادة حيث تعمل للمطالبة بطردها، وهذا ما حصل بعد أربعة أيام فقط. ووفقاً لصحيفة واشنطن بوست، فإنها تعمل على تكثيف قدراتها على التجسس والمطاردة. فاعتباراً من أوائل فبراير/شباط الماضي، أعلنت منظمة StopAntisemitism أنها تبحث عن باحث كبير في مجال الاستخبارات مفتوحة المصدر لديه شراكات حالية مع سلطات إنفاذ القانون، ويكون ماهراً في مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي والويب المظلم «بحثاً عن المشاركات المعادية للسامية». وأفادت في إعلانها بأن من سيحصل على الوظيفة سيتلقى راتباً تتراوح قيمته بين 85 ألف ومائة ألف دولار سنوياً.

وقالت الخبيرة في النشاط الرقمي والأستاذة المساعدة في جامعة بوسطن، جوان دونوفان، لـ«واشنطن بوست»، إن جهود المجموعة شكل من أشكال التشهير والتحرش هدفه تقويض النقاشات العامة. وأضافت دونوفان: «عندما يكون الغوغاء هم القاضي وهيئة المحلفين والجلاد، فسنعاني جميعنا». ورأت رئيسة مؤسسة السلام في الشرق الأوسط البحثية، لارا فريدمان، أن الهدف من نشاط هذه المجموعة «ليس فقط إنزال العقاب، بل نشر الخوف أيضاً... إنها توجه رسالة: إذا تجرأتم وتحدثتم وتخطيتم الحد الذي رسمناه بشأن الأسئلة المتعلقة بإسرائيل فستواجهون عواقب جذرية قد تغير حياتكم إلى الأبد». من يقف خلف هذه المنظمة؟ أشارت «واشنطن بوست» إلى أن مؤسسة عائلة آدم وجيلا ميلستين تدرج المنظمة ضن قائمة المنظمات التي تدعمها على موقعها الإلكتروني. وآدم ميلستين مستثمر عقاري ثري ومؤسس مشارك في المجلس الإسرائيلي الأميركي. ووفقاً للإقرارات الضريبية لعام 2022، دفعت مؤسسة ميرونا للقيادة التي تتولى رئاستها جيلا زوجة ميلستين راتباً قيمته 125,633 دولاراً للمديرة التنفيذية في منظمة StopAntisemitism ليورا ريز، وتوفر للمنظمة نحو 270 ألف دولار لتغطية نفقاتها.

خلال تظاهرة مناصرة للفلسطينيين في لوس انجليس، 15 إبريل 2024 (هاريو تاما/Getty)

# اعتقال موظفين في «غوغل» يعارضون تعاونها مع إسرائيل

نيويورك ـ **العربي الجديد**

اعتقل عدد من موظفي شركة غوغل مساء الثلاثاء، من مكتبيها في نيويورك وسانيفيل (كاليفورنيا)، بعد تنظيمهم اعتصامات للاحتجاج على تعاونها مع الحكومة الإسرائيلية، بعد سلسلة تحركات قاموا بها منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وأكدت المتحدثة باسم المحتجين، جين تشانغ، أن 9 موظفين اعتقلوا من مكتبي نيويورك وسانيفيل. وأظهر فيديو التقطه أحد المحتجين لحظة دخول أفراد شرطة نيويورك إلى مكتب «غوغل» وقولهم للموظفين بهدوء إنهم سيعتقلونهم في حال لم يغادروا. وحين رفض الموظفون المغادرة، طلب منهم عناصر الشرطة أن يستديروا ويضعوا أيديهم خلف ظهورهم. وقال متحدث باسم «غوغل» الثلاثاء، لصحيفة واشنطن بوست، إن «إعاقة عمل الموظفين الآخرين جسدياً ومنعهم من الوصول إلى منشآتنا يعد انتهاكاً واضحاً لسياساتنا، وسنقوم بالتحقيق واتخاذ الإجراءات اللازمة». وأضاف أن الموظفين المحتجين «هم في إجازة إدارية، وقطع وصولهم إلى أنظمتنا. وبعد رفضهم طلبات متعددة لمغادرة المبنى، أشركنا جهات إنفاذ القانون لاصطحابهم للخارج، من أجل ضمان سلامة المكتب».

الموظفون المحتجون كانوا قد أصروا على عدم المغادرة حتى تستجيب الشركة لطلبهم بالانسحاب من مشروع «نيمبس» الذي تبلغ قيمته 1,2 مليار دولار، وتتقاسمه مع شركة أمازون لتوفير الخدمات السحابية ومراكز البيانات للحكومة الإسرائيلية. واحتشد متظاهرون آخرون أمام مكاتب الشركة في نيويورك وسانيفيل وسياتل. عارض بعض الموظفين والناشطين مشروع «نيمبس» منذ تدشينه عام 2021، إذ تسمح التكنولوجيا التي يوفرها بمزيد من المراقبة وجمع البيانات بشكل غير قانوني عن الفلسطينيين، وتسهيل توسيع المستوطنات اليهودية غير القانونية على الأراضي الفلسطينية. وُقّع هذا العقد في نفس الأسبوع الذي هاجمت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي فلسطينيين في قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد ما يقرب من 250 شخصاً، من بينهم أكثر من 60 طفلاً. لكن الاحتجاجات تصاعدت خلال الأشهر السبعة الماضية مع استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في حرب الإبادة التي تشنها على الفلسطينيين في قطاع غزة. عمم الموظفون رسائل إلكترونية يعترضون فيها على المشروع، كما احتجوا خارج مكاتب الشركة، ونظموا تحركاً خارج أحد مبانيها في سان فرانسيسكو في ديسمبر/كانون الأول، مما أدى إلى عرقلة حركة المرور وسط المدينة. وطردت «غوغل» المهندس إيدي هاتفيلد، الناشط في مبادرة «لا تكنولوجيا للأبارتهايد»، الذي احتجّ على مشروع نيمبس، خلال فعاليات «مايند ذا تِك» وهو مؤتمر إسرائيلي سنوي للتكنولوجيا في نيويورك، في مارس/آذار الماضي. وكشفت مجلة تايم الأميركية أن اثنين من موظفي «غوغل» استقالا احتجاجاً على المشروع نفسه الشهر الماضي. كما كشفت المجلة نفسها، الأسبوع الماضي، أن الشركة الأميركية العملاقة توفر خدمات الحوسبة السحابية لوزارة الدفاع الإسرائيلية، وتفاوضت على تعميق شراكتها معها وسط العدوان على غزة. ووفقاً لوثيقة داخلية اطلعت عليها «تايم»، فإن لدى وزارة الدفاع الإسرائيلية ما وصفته بـ«منطقة إنزال» خاصة بها داخل «غوغل كلاود»، وهي نقطة دخول آمنة إلى البنية التحتية للحوسبة التي توفرها «غوغل»، والتي من شأنها أن تسمح للوزارة بتخزين البيانات ومعالجتها والوصول إلى خدمات الذكاء الاصطناعي. وكشفت «تايم» أن الوزارة الإسرائيلية طلبت مساعدة استشارية من «غوغل» لتوسيع وصولها إلى «غوغل كلاود»، من أجل السماح لـ«وحدات متعددة» بالوصول إلى تقنيات الأتمتة، وذلك وفقاً لمسودة عقد مؤرخة في 27 مارس. ويظهر العقد أن «غوغل» تقدّم فواتير لوزارة الدفاع الإسرائيلية بأكثر من مليون دولار مقابل خدماتها الاستشارية. كذلك منحت «غوغل» الوزارة الإسرائيلية خصماً بنسبة 15 في المائة على السعر الأصلي مقابل الاستشارات في «إطار عمل نيمبس».

> يطالب المحتجون الشركة بالانسحاب من مشروع «نيمبس»

خلال احتجاج لموظفي «غوغل» أمام مقرها في سان فرانسيسكو، 14 ديسمبر 2023 (طيفون كوسكون/Getty)

موقف

انسحب 11 فناناً من معرض ينظمه المتحف اليهودي المعاصر في سان فرانسيسكو، لأن المؤسسة الفنية تتلقّى تمويلاً من جهات صهيونية تدافع عن دولة الاحتلال

# فنانون يهود نرفض أشجاراً تخفي تحتها الجريمة

ريم ياسر

سحب عددٌ من الفنانين الذين يطلقون على أنفسهم «فنانون يهود من أجل فلسطين» في ولاية كاليفورنيا الأميركية، أعمالهم من معرض جماعي يجري التجهيز له في المتحف اليهودي المعاصر في مدينة سان فرانسيسكو. المعرض الذي سينظمه المتحف كان من المقرر أن يضم 47 فناناً يهودياً يعيشون في ولاية كاليفورنيا، في تظاهرة فنية تتمحور حول الثقافة واليهودية اليهوديتين. جاء قرار الفنانين بعد خلافات مع القيمين على المتحف حول مصادر تمويله، وكذلك حول كيفية عرض أعمالهم. كان أمام هؤلاء الفنانين الاختيار بين المقاطعة من البداية، أو المشاركة بهدف لفت الانتباه إلى مطالبهم المتمثلة في قطع علاقات المؤسسة الفنية مع الجهات المانحة المرتبطة بدولة الاحتلال الإسرائيلي التي تشنّ حرب إبادة جماعية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. بدلاً من المقاطعة، تعهّد الفنانون تضمين أعمالهم رسائل مؤيدة للشعب الفلسطيني. ولكن يبدو أن إدارة المتحف انتبهت إلى أهداف المجموعة، ولم تستبعد الأعمال المقدمة كما كان متوقعاً. بدلاً من الاستبعاد، الزمتهم الإدارة في التعاقد بعدم إجراء أي تغييرات أو تعديلات على الأعمال المقدمة بعد عرضها، كما طلبت منهم إجراء تغييرات على الكلمة المصاحبة للأعمال.

ربما لجأت الإدارة إلى هذه الشروط، كما يقول أحد الفنانين المشاركين، لعدم تكرار ما حدث قبل شهور في المعرض الجماعي الذي نظمه مركز يربا بوينا للفنون، الذي يقع على مسافة قريبة من المتحف. في المعرض المُشار إليه، لجأ عدد من الفنانين إلى لفت الانتباه لمطالبهم بإجداث تغييرات على أعمالهم ليلة الافتتاح، وتضمينها رسائل وكتابات مؤيدة للشعب الفلسطيني لم يوافق الفنانون المُقاطعون، وعددهم 11 فناناً وفنانة، على هذه الشروط وسحبوا أعمالهم اعتراضاً، ثم خرجوا ببيان نشروه في صفحتهم على «إنستغرام»، يشرحون فيه ما حدث، في بيانهم، دعا الفنانون إدارة المتحف إلى الانضمام إلى حركة المقاطعة الأكاديمية والثقافية لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وقطع علاقاتهم تماماً بالحكومة الإسرائيلية والمؤسسات المرتبطة بها. من بين الممولين المرتبطين بالحركة الصهيونية الذين أشار إليهم الفنانون صراحة، تاتي مؤسسة هيلين ديلر، التي تعرضت إلى انتقادات من قبل بسبب المنح التي قدمتها إلى «كناري ميشن» (Canary Mission) وهذه الأخيرة هي مجموعة متهمة بجمع المعلومات عن الطلاب والأكاديميين المناهضين للصهيونية. قالت الفنانة صوفيا سويكو، وهي إحدى الفنانات المقاطعات، إنه سيكون «من النفاق» أن يعرض المتحف أعمالاً تنتقد القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، في حين يتلقى التمويل مباشرة من الحكومة الإسرائيلية. العمل الذي سحبته سويكو، وهي فنانة من أصول أوكرانية، كان عبارة عن أربع صور فوتوغرافية لأغطية رأس أوكرانية مطرزة بكتابات، واحدة منها تحمل رسائل متضامنة مع الشعب الفلسطيني.

دعا الفنانون إدارة المتحف إلى الانضمام إلى حركة المقاطعة

في ردّه على هذه المقاطعة، صرح مدير المتحف كيري كينغ، بأن المتحف لم يتلقّ تمويلاً من الحكومة الإسرائيلية منذ عام 2021، غير أن الفنانين المقاطعين يقولون إن المتحف يتلقى دعماً شبه منتظم من الحكومة الإسرائيلية، عبر كيانات ومؤسسات مرتبطة بها. كما تقول الفنانة صوفيا سوبكو إن إصرار المتحف على طلب توضيح لما تعنيه كلمة «مناهضون للصهيونية» التي جاءت في بيان الفنانين، هي مجرد سجالات فارغة حول المصطلحات، تهدف إلى صرف الانتباه عن الحقيقة المتمثلة في الجريمة التي تحدث الآن في فلسطين. تضيف الفنانة أن «إسرائيل تعرّف نفسها بأنها دولة قومية لليهود، ما يؤدي في النهاية إلى نظام فصل عنصري، وهو ما نرفضه ونطالب بإنهائه». بدورها، قالت زميلتها في المجموعة، كيت لاستر، إن النظام الإسرائيلي يروّج لنفسه كنظام حُرّ وديمقراطي وحيد في منطقة ملتهبة، لكن ليست هناك حرية في أنظمة الفصل العنصري. وتضيف لاستر أنه لا يمكن قبول أي مبرر لسياسات الفصل العنصري والإبادة الجماعية التي تحدث للشعب الفلسطيني. أما الفنانة ليات بيردوغو فقد انسحبت، كما تقول، بسبب قلقها من أن المتحف لن يوفر لها مساحة كافية للتعبير عن فكرتها التي تريد طرحها في عملها. العمل الذي كانت ستشارك من خلاله بيردوغو هو تجهيز متعدد الوسائط، يسلط الضوء على إحدى المنظمات الإسرائيلية المعنية بالبيئة. تتولى هذه المنظمة، كما توضح الفنانة، الإشراف على زراعة مساحات كبيرة من الأشجار في إسرائيل. تقول بيردوغو: «ما لا يعرفه بعضهم أن هذه الأشجار تخفي تحتها جريمة، لأنها مزروعة فوق أنقاض القرى الفلسطينية». تضيف الفنانة أن هذه المساحات الخضراء تتحول لاحقاً إلى حدائق عامة، وتخضع إلى اختصاصات قانونية مختلفة، تهدف إلى التحايل على أصحاب الأرض.

في بيانهم، أدان الفنانون المُقاطعون الأعمال الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، مُعلنين أنهم يهدفون من خلال هذا الانسحاب إلى جذب الأنظار نحو حقيقة الاستعمار الإسرائيلي والفصل العنصري. كما أعلن الفنانون عن نيتهم تنظيم معرض خاص لأعمالهم بعيداً عن المتحف، ودعوا الفنانين الآخرين وموظفي المتحف اليهودي المعاصر وغيرهم إلى الانضمام إليهم. ودعوا الفنانين الآخرين وموظفي المتحف اليهودي المعاصر وغيرهم إلى الانضمام إليهم.

من تظاهرة تضامنية في سان فرانسيسكو، مارس 2024 (الأناضول)

## اعمال مشوّهة

في المعرض الجماعي الذي اقيم في مؤسسة يربا بوينا للفنون في مدينة سان فرانسيسكو الاميركية، خلال شهر فبراير/شباط الماضي، شوّه ثمانية فنانين اعمالهم، اعتراضاً على صمت المؤسسة بشأن جرائم الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني. كان هذا الإجراء جزءاً من احتجاج مفاجئ اتفقوا على تنظيمه قبيل الافتتاح، اعتراضاً على تدخّل ادارة المؤسسة في اعمالهم، ولمطالبتها باظهار دعمها للشعب الفلسطيني.

رصد

# الاحتلال يطارد مواقع الأطفال

أونا - العربي الجديد

هاجمت منظمة رقابة إعلامية صهيونية تتبع إسرائيل، قناةَ سي بي سي كيدز الكندية للأطفال، لنشرها محتوى عن معاناة الفلسطينيين الرازحين تحت عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة. نشرت منظمة أونست ريبورتينغ كندا، وهي منظمة تلاحق المحتوى الصحافي المناهض للجرائم الإسرائيلية أو ينتقد إسرائيل عموماً، تنبيهاً بشأن مقال نشره موقع سي بي سي كيدز نيوز الإخباري للأطفال. كان المقال بعنوان «كيف يبدو رمضان مختلفاً هذا العام لهؤلاء المراهقين الكنديين»، وركّز على فتاتين تبلغان من العمر 17 عاماً، هما نور العمري وخديجة نديم، اللتان قالتا إن رمضان له «نغمة قاتمة» هذا العام مع استمرار العدوان على قطاع غزة.

ينقل مقال قناة سي بي سي كيدز، أن نديم تتطلع إلى الإفطار في رمضان، والتمكن من الاحتفال بوجبة الإفطار، ولكنها تعلم أن الناس في قطاع غزة ربما لا يكون لديهم أي شيء يأكلونه عندما يفعلون الشيء نفسه. ينقل عنها المقال: «أما لناس في غزة، فإنهم يصومون أثناء المجاعة. فكيف تتطلع إلى الإفطار إذا لم تكن متأكداً من أن الصيام سينتهي؟». أمضى الغزيون رمضان 2024 في غياب أحوائه، وفي ظل حال وصفوها بـ«المذلة» للحصول على مساعدات غذائية لا توفر لهم الحد الأدنى من الطعام، ولا تحفظ كرامتهم في ضوء العجز المتواصل عن إدخال المساعدات بانتظام إلى القطاع. وهي ظروف فاقمتها ظروف التهجير والنزوح القسري، وسادت خلالها حالة ترقب وأمل خاب بالتوصل إلى اتفاق إطلاق النار.

أثار فضح آثار الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني غضب اللوبي الإسرائيلي في كندا. واتهمت «أونيست ريبورتين كندا» التقرير بالافتقار إلى السياق، إذ أشارت إلى أن غزة ليست المكان الوحيد في العالم الذي يعاني فيه المسلمون الجوع، مشيرةً إلى انعدام الأمن الغذائي في اليمن والسودان وسورية، وانزعجت من توجيه الاتهام مباشرة إلى إسرائيل كتحدٍّ خاص في رمضان الماضي. ولفتت إلى أنّ المقال فيه «نزعة متأصلة معادية لإسرائيل»، وفيه «تركيز مهووس على إخفاقات إسرائيل الأخلاقية المفترضة»، و«لا يعطي أي تغطية لجميع هذه الكوارث الإنسانية الأخرى الأسوأ من الناحية الموضوعية». كما اتهم المقال بأنه «يبرّئ دور حماس الأساسي في تجويع سكان غزة من خلال سرقة المساعدات»، بحسب الاتهامات التي يصرّ الاحتلال الإسرائيلي على ترويجها في الإعلام الغربي لتجريم المقاومة الفلسطينية، ومحاولة التقليل من التضامن مع الشعب الفلسطيني أثناء تعرّضه إلى العدوان الإسرائيلي.

هاجمت أونست ريبورتينغ قناة سي بي سي كيدز الكندية للأطفال

وفي تصريح لموقع ترو نورث، وعد متحدث باسم «سي بي سي» بنشر «سي بي سي كيدز نيوز» مقالاً يعرض وجهات نظر بعض الأطفال اليهود وكيف يختبرون عيد الفصح الذي يبدأ هذا العام في 22 إبريل/نيسان. وقال إن الهدف من القصة هو عكس ما يشعر به الأطفال المسلمون، و«لم يكن القصد من المقال الدخول في تفاصيل الحرب». يشن الجيش الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي حرباً مدمرة على قطاع غزة خلفت عشرات الآلاف من القتلى والجرحى المدنيين، إذ أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أخيراً، ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب الإسرائيلية إلى أكثر من 33 ألفاً و843 شهيداً، وأكثر من 76 ألفاً و575 مصاباً.

من تظاهرة تضامنية في سان فرانسيسكو، مارس 2024 (الأناضول)

مبادرة

# «الأنوف الحمراء»... من أجل قليل من الضحك

رام الله - بديعة زيدان

تلجأ مؤسسة «الأنوف الحمراء - فلسطين»، إلى استخدام فن التهريج، بهدف نشر الضحك بين من هم بأمس الحاجة إلى لحظات من الفرح. بدأت المؤسسة العمل في فلسطين عام 2010 كمشروع، وسُجلت في عام 2012 كفرع لمؤسسة الأنوف الحمراء الدولية. تعمل المؤسسة على نشر الفكاهة في المستشفيات الفلسطينية، ما يعزز استجابة المريض إلى العلاج، وكذلك مقاومته، وتعديل حالته النفسية. لكن عملها توسّع مع الوقت، ومع تشعّب احتياجات التدخّل النفسي عبر الكوميديا والترفيه، سواء بالسيرك وألعاب الخفة، أو الإسكتشات المسرحية الكوميدية، أو الموسيقى، أو الغناء، أو الستاند أب كوميدي، وغيرها، إذ يعمل فريق «المهرّجين الطبيّين» على تعزيز القطاع والإرادة لدى الفئات المستهدفة، من خلال نشر الضحك بينهم، نظراً إلى كونهم يأخذون بعين الاعتبار احتياجات هذه الفئات ومصالحها الفردية، ما يخلق صلة بين الجانبين، ويؤدي إلى تحسّن ما في الحالة المزاجية، سواء للمرضى، أو المسنين في دور الرعاية، أو حتى الطواقم الطبية نفسها.

وما بعد عدوان جيش الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، ومع استمرار الاجتياحات لمدن وقرى ومخيّمات الضفة الغربية، اتجهت طواقم المؤسسة في فلسطين إلى ما يمكن وصفه بخطة طوارئ. ففي منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، نظمت المؤسسة، بالشراكة مع بلدية البيرة، في مركز إسعاد الطفولة، فعالية خاصة بالأطفال المرضى وذويهم من قطاع غزة، حين كانوا عالقين في مدينة رام الله، بسبب العدوان، فقدّم المهرجون الطبيّون عدداً من الفقرات الترفيهية التي خفّفت، ولو قليلاً، من معاناة الأطفال والمراهقين وذويهم. يلفت المدير الإداري للمؤسسة، رائد صادق مهرجي الرعاية الصحية من فنّاني «الأنوف الحمراء»، صمّموا فعاليّة ترفيهية خاصة للأطفال والأهالي، تراعي الحالة الخاصة للعالقين من مرضى غزة في رام الله.

يشير صادق إلى أنه زار مدينة غزة في أغسطس/آب الماضي، بهدف تفعيل برامج «الأنوف الحمراء» في القطاع المحاصر، ومشافيه على وجه الخصوص، موضحاً أنه نتج عن هذه الزيارة توافق مبدئي على بدء الترتيبات لزيارات مهرجي الرعاية الصحيّة للمؤسسة إلى قطاع غزة، بالشراكة مع المستشفى المعمداني الذي أبدت إدارته رغبة كبيرة في استضافة فرق المؤسسة، في إطار برنامج «الابتسامة الطارئة»، وهي من ضمن البرامج الدولية للمؤسسة في مخيمات اللاجئين، ونُفّذت في اليونان وتركيا والأردن، لكن «ولأسف بدأ العدوان، ولم نتمكن من تنفيذ هذا المخطط الطموح».

تعمل المؤسسة على نشر الفكاهة في المستشفيات الفلسطينية

ومنذ نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي، نظّم مهرّجو «الأنوف الحمراء»، مجموعة من الأنشطة في أربع مدارس تتبع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). اشتمل المشروع على 12 زيارة ترفيهية، نفّذها المهرّجون، واشتملت على توظيف فنون الموسيقى والغناء ولعب الأدوار والسيرك الضاحك، علاوة على ورشة الفكاهة في الرعاية الصحيّة التي قدّمها المدير الفني للمؤسسة، داود طوطح، وهو من مؤسسيها في فلسطين، وركز فيها على تقديم طرق وأدوات إبداعية لخلق الفكاهة واستخدامها أداة مبتكرة للدعم النفسي والاجتماعي، سعياً إلى دمجها مع الوقت في أساليب التعليم بالمدارس الفلسطينية.

يشير رائد صادق إلى أن التوجه إلى مخيم جنين للاجئين، جاء نتيجة سلسلة الاجتياحات الإسرائيلية المتواصلة منذ سنوات للمخيم، وارتفعت وتيرتها منذ السابع من أكتوبر الماضي. كان القرار بالتنسيق مع المجلس النروجي للاجئين، لافتاً إلى أن ظروف العمل في مخيم جنين كانت غاية في الصعوبة، على الرغم من أن طواقم «الأنوف الحمراء» في فلسطين عملت في المخيم منذ اجتياح يوليو/تموز 2023، حيث حوصر العديد من مهرّجي الأنوف الحمراء الطبيّين في اجتياحات عدة، وكانوا في دائرة الخطر الحقيقي على حيواتهم، كما أبناء المخيم، علاوة على صعوبات التنقل من وإلى المخيم، وإن كانت إدارة المؤسسة تتجه نحو الفنانين المقيمين في مدن وبلدات قريبة، أي في شمال الضفة الغربية. وبلدات قريبة، أي في شمال الضفة الغربية.

من فعاليات المؤسسة في مخيم جنين (الأنوف الحمراء)

برنامج

# «مهدي بلا فلتر»... صوت منحاز إلى الشعب الفلسطيني

يسعى الإعلامي الأميركي البريطاني، مهدي حسن، في فضائيته الجديدة وبرنامجه «مهدي بلا فلتر»، إلى إبراز الصوت الفلسطيني الذي طمسه الإعلام الغربي

لندن - العربي الجديد

بعد ثلاثة أشهر على رحيله عن قناة أم أس أن بي سي إثر انتقادات إسرائيلية لتغطيته عدوان الاحتلال على قطاع غزة، أطلق المذيع الأميركي البريطاني، مهدي حسن، مؤسسته الإعلامية الخاصة زيتيو، عبر بث الحلقة الأولى من برنامجه الجديد الذي حمل اسم «مهدي بلا فلتر» (Mehdi Unfiltered).

كان الصحافي ذو الأصول الهندية، قد أثار جدلاً بعد بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، بسبب تعليقاته المنددة بالاحتلال، ما عرّضه لانتقادات واسعة من مؤيدي إسرائيل. اعتاد حسن التعبير بصراحة عن رأيه في مقابلات مع مسؤولين إسرائيليين، ووجّه إليهم انتقادات مباشرة، ولعلّ أبرزها مقابلته مع مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي، مارك ريغيف، في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. إثر ذلك، أبعد حسن عن الظهور على الشاشة، وفي وقت لاحق أعلنت «أم أس أن بي سي» إلغاء برنامجه بحجة استعدادها لإطلاق دورة برامجية جديدة.

وشنّ حسن في مقدمة برنامجه الجديد هجوماً حاداً على وسائل الإعلام المهيمنة في الولايات المتحدة الأميركية، مركزاً على ازدواجية معاييرها في ما يتعلّق بعدوان الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مقدّماً نماذج تفضح انحياز الإعلام الفجّ إلى مصلحة الاحتلال وروايته. قال حسن: «أحد أسباب تقديمي هذا البرنامج الأسبوعي الجديد لزيتيو هو أنني سئمت من فشل المؤسسات الإعلامية في مواجهة العنصرية والتعصب الذي يمارسه قادتنا»، وتابع: «سئمت أيضاً من المؤسسات الإعلامية نفسها التي تروّج لتغطية عنصرية ومتعصبة وغير إنسانية للأقليات، خصوصاً الفلسطينيين».

وتزامن بدء البرنامج الجديد (بُثّت حلقته الأولى يوم الاثنين الماضي) مع إطلاق مهدي حسن شركته الإعلامية الخاصة زيتيو رسمياً، بعد قرابة شهر على بدئها بالعمل. وعرّفت «زيتيو» نفسها عبر موقعها على الإنترنت بأنها «مؤسسة إعلامية جديدة تبحث عن إجابات عن الأسئلة المهمة حقاً، في سعيها المستمر إلى الحقيقة»، مشيرةً إلى أنها تهدف إلى «مساءلة وسائل الإعلام، وتقديم الأخبار غير المفلترة والآراء الجريئة». يتناقض طرح «زيتيو» مع التيار العام الذي يسيطر على الإعلام الغربي؛ إذ يبذل كثير من الفضائيات والصحف جهوداً كبيرة في إبراز رواية الاحتلال، وإخفاء رواية الشعب الفلسطيني الذي يتعرّض لحرب إبادة جماعية. ومن المقرر أن تقدّم «زيتيو»، إلى جانب برنامج حسن، محتوى متنوعاً، يتضمّن حلقات بودكاست إذاعية، إضافةً إلى مقالات وتقارير مكتوبة.

وكشفت الشركة عن مجموعة متعاونين، أبرزهم الناشطة السويدية في مجال المناخ، غريتا تونبرغ التي اعتُقلت عدة مرّات بسبب مشاركتها في مظاهرات مؤيدة للشعب الفلسطيني، والكاتبة والأكاديمية ناوومي كلاين، ومراسل شبكة سي أن بي سي السابق في واشنطن، جون هـ.روود، والمحامية الكندية الفلسطينية ديانا بطو، والمراسل الحائز جائزة بوليتزر سبنسر أكرمان. وبعد إعلان مهدي حسن استعداده لإطلاق «زيتيو» في فبراير/شباط الماضي، نجحت المنصة الجديدة التي تعتمد على الاشتراك المدفوع في جذب 150 ألف مشترك قبل إطلاقها الرسمي.

المذيع مهدي حسن (ديفيد ليفينغستون/Getty)